حسين جداونه

أكمة

قصص قصيرة جدا



الطبعة الإلكترونية الأولى 2025

حسين جداونه

أزمة

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى

2025

أكمة

قصص قصيرة جدا

الكتاب: أكمة

الجنس: قصة قصيرة جدا

الكاتب: الدكتور حسين عقله فارس الجداونه

حسين جداونه

لوحة الغلاف: تصميم الذكاء الاصطناعي

الغلاف: المؤلف

الطبعة الإلكترونية الأولى 2025م

إربد ـ الأردن

E mail: Hussein jadawneh@Gmail.com

أكمة

شاهد مع والده الصور والأخبار المنهمرة عليهم من المحطات الإخبارية.. نظر إلى وجه أبيه رآه جامدًا..

أبي، أنفرح أم نحزن؟

أغمض الأب عينيه.. شقّت الأرض اليباب نبتة غضّة.. عطّرت رائحتها أنفه..

أبي، هل تسمعني؟!

فتح عينيه.. حدّق في البعيد.. لاح له حقل من الشوك يحيط بالنبتة وزهرتها..

ترك الطفل أباه.. وراح يبحث عن أمّه...

***

أخوّة

قبيل مغيب الشمس، دعا العجوز أبناءه للنظر في الظلم الذي وقع على أخيهم الأصغر وعائلته.. اجتمعوا في حوش أبيهم، تحت شجرة الزيتون العتيقة.. زمجروا.. أرعدوا.. احمرّت عيونهم.. تجمهر الأولاد والنساء حولهم.. غمغم كبيرهم: هذه فرصتك.. أتتك تمشي على أقدامها.. نظر إلى زوجته.. أخذت أطفالهما بعيدًا.. ملأت مخزن سلاحه الناريّ بالرصاص.. ثم أعطته إيّاه وهي تغمض عينيها.. مع ارتفاع صوت النداء، أريق دم ساخن..

راح أبو مرّة يهرول مترنّمًا...

***

شاشة

أطفأتِ النور..

جلستْ بجواره في غرفة المعيشة قبالة الشاشة.. يتابعان فلم السهرة الأجنبي.. أرسلتْ لصديقاتها صور وفيديو غرفة نومها الجديدة.. أرسل لأصدقائه صور وفيديو أطفاله وهم يستحمّون.. عادا يتابعان الفلم.. تشابكت أيديهما.. استقبل رسالة.. رفعت ضغطه.. استقبلت رسالة.. احمرّ وجهها.. حدّجته بعينين واسعتين..

ظلّ وميض الشاشة يتراقص على وجهيهما...

***

نصر

انتظر الطفل أباه حتّى أتمّ دعاءه الطويل عقب صلاته..

ـ أبي، دعني أوضّح لك دورة الماء في الطبيعة، كما شرحتها لنا المعلمة اليوم: يتبخر الماء من المسطحات المائية والنباتات، بفعل حرارة الشمس، فيصل إلى الغلاف الجوي، ثم يتكاثف بخار الماء في السماء، مكوّنًا السحب، بعدها يحدث الهطل على الأرض بانهمار المطر أو سقوط الثلج، ليعود مجدّدًا إلى البحار والأنهار..

استمع الأب لشرح ابنه ساهمًا، كأنّه يسمعه لأوّل مرّة.. ربت على كتفه.. أطرق مليًّا..

ثمّ راح يقلّب وجهه في السماء...

***

خلق

ولج المعلم غرفة الصف بوقار..

تطاير التلاميذ إلى مقاعدهم، شيئًا فشيئًا تلاشى الصخب.. تجوّل بينهم، عاين الفوضى المنتشرة في جميع الأرجاء، اتّجه نحو السبورة، مسح جميع ما عليها من خربشات، ثمّ كتب "النظام"، استدار نحوهم.. نعم، النظام هو أساس الحضارة..

أغلق أحد التلاميذ هاتفه خفية، ومن دون أن يستأذن اعترض، لماذا لا تكون الفوضى هي الأساس؟!

صمت قلق ساد الجميع، ترقّب التلاميذ بحذر، ركّزوا بصرهم على المعلم.. خلع نظارته، مسح عدستيها، هزّ رأسه، فوق كلمة النظام كتب "الفوضى"، أحاط الكلمتين بحلقة علامة استفهام كبيرة، تأمّل الكلمتين، والآن، ما رأيكم...؟!

نهضوا جميعًا، ثمّ غادروا بانتظام، بينما ظلّ المعلم واجمًا...

***

شر أوسط جديد

فرحًا عاد بأمّه المريضة إلى بيته..
مغادرة زوجته إلى بيت أهلها أحزنته..
منذ ذلك الحين وهو يعضّ على أصابعه...

***

ترويض (١)

وفي اليوم العاشـر..

انحنى النمر طائعًا على أكل الحشـائش..

وقف المروض أمام الجمهور متفاخرًا بما أنجز..

صفقوا له بحرارة..

استدار بكبرياء نحو النمر.. فتح فمه بيديه.. ووضع رأسـه بين فكّيه..

أطبق على الجميع صمت صاخب..

ثمّ انفجر المسـرح بتصفيق حادّ تبلّله دموع سـاخنة...

***

ترويض (٢)

وفي اليوم العاشـر..

في الحقيقة لم يكن هناك يوم عاشـر..

منذ اليوم الأوّل، أقبل النمر على أكل الحشـائش..

صفّق الجمهور له بحرارة..

وراح المروّض يبحث عن نمر آخر...

***

رؤية شرقية

قلت لها: بقي أمر بسيط، أحبّ أن تعرفيه منّي وليس من غيري.. قبل نحو عام كنت أعالج في مركز لعلاج إدمان المخدرات.. الآن، تقريبًا تعافيت منه..

تنحنحت.. لمست شعرها بحركة عفويّة.. ثمّ قالت: لا عليك، أنا أيضًا تعالجت منه تمامًا..

بصعوبة بلعت ريقي.. لكنّني هنأتها على السلامة.. فهنأتني أيضًا على السلامة..

قبل أن أستأذن.. ابتسمنا.. ثم ضحكنا.. ضحكنا بصوت مرتفع.. حتى اغرورقت عيوننا بالدموع...

***

علقمة

شاهد الصور والأخبار على جميع محطات التلفزة..

مذيعات جميلات ينقلن أخبار المجازر.. هاتفه لم يتوقف عن استقبال الرسائل..

بهلع التفت طفله إليه.. بابا، ماذا سنفعل؟

مسح براحته على رأسه، ثمّ احتضنه..

عندما آوى إلى فراشه، وجد زوجته تجلس على حافة السرير، تحدّق في صورة زفافهما بعينين محمرّتين. ظلا صامتين برهة، ثم باغتته بطعنة حادّة، برأيك من أين سيأتي الحلّ؟

أطفأ أنوار الغرفة، بات يتقلّب على جنبيه..

قبيل بزوغ الفجر.. أدلج يلتمس طريقًا يعرفه جيّدًا.. بين حقول الألغام...

***

اغتيال

جثا في المحراب أمام صورته..

طأطأ رأسه.. وغضّ بصره..

تباركت.. وتعاليت.. سبحانك..

أنت ظلّ الله في أرض الله..

خيّل إليه أنّه سمع صلصلة..

غفرانك.. مولاي، أنت العزيز في الأرض.. أنت العزيز في السماء..

في جوف مظلم تململت دودة بملل...

***

قسطرة

تقلّب بين قنوات الأخبار المحليّة والدوليّة..

وضع يده على صدره.. احمرّت عيناه.. تراكض الأطفال خلف بعضهم من غرفة إلى غرفة.. أشعل سيجارة من أخرى.. وضعت زوجته أمامه طبق الفاكهة: صحتك.. يا رجل!

نفث من فمه غمامة من الدخان راحت تنتشر في فضاء غرفة المعيشة.. غمغم: اطمئنّي.. الصحة مصونة.. رمق الشاشة.. لكنّ الكرامة مهدرة دماؤها.. أشاحت وجهها عنه، بينما ترقرقت في عينيها الدموع..

كتم أنفاس المذيعة.. أطبق بقبضته على علبة السجائر.. ضغطها بقوّة.. قذف بها شريط الأخبار...

***

خريف

وقفت أمام النافذة تتأمّل حديقة منزلها الخلفية..

الأشجار تساقطت أوراقها، فبدت الأغصان بالرغم من عريها، متشبّثة بساقها..

أخذت نفسًا عميقًا.. ثمّ استدارت إلى الداخل.. وعيناها تشعان بقرار ما.. اتّجهت مباشرة إلى هاتفها...

ـ ألو.. حسنًا، ابدأ بالإجراءات...!

***

رحلة

وجد نفسه في حديقة للزهور..

أخذ يبحث عنها.. جابها طولا وعرضًا..

خرج منها: مكفهرّ الوجه.. متهدّل الحاجبين.. محنيّ الظهر...

***

صداقة (١)

وقفنا متقابلين..

تبادلنا النظرات نفسها.. ابتسمنا معًا.. وبالمقدار نفسه، اقتربنا من بعضنا بعضًا.. تصافحنا بحرارة.. تعانقنا بشوق..

وقبل أن يتماهى أحدنا في الآخر.. أجهشنا بالبكاء...

***

تحليل

رأيت علقة صامتًا هادئًا على غير عادته..

بادرته بالسؤال: كيف أصبحت يا صديقي؟

تجاهل علقمة سؤالي، ثمّ قال كأنّه يستأنف حديثًا ذاتيًّا: في السابق، كان الفيسبوك يقترح عليّ مواقع تتعلّق بالأخبار والسياسة والدين.. الآن، صار يقترح عليّ مواقع تتعلّق بالأمراض النفسيّة وبالاكتئاب خاصّة.. ترى لماذا هذا التحوّل؟!

قبل أن أفتح فمي، عرض عليّ مرافقته في مشوار مهم...

***

إنسانيّة

بين الحين والآخر، كانت تراودني الشكوك به..

اليوم، تأكّدت من الأمر..

رأيتني أبتسم، بينما كان الطفل في داخلي يرتعد خوفًا...

***

روم

استقرّت رصاصة أخيه في قلبه..

نهض واقفًا على قدميه..

ما إن رأى ابتسامته حتى خرّ صريعًا...

***

عزاء

وماذا بعد، يا علقمة؟

هرش علقمة فروة رأسه، ثمّ تثاءب بكسل..

لا جديد، سوى إنّك ستجد دائمًا من يسخر ألمه من ألمك!

***

كرامة

بين الحين والآخر، يرى أنّ أحدهم صفعه على مرأى ومسمع من الجميع، وأنّه ظلّ ناكسًا رأسه..

وما إن يستيقظ حتى تنهال على ذاكرته صور كلّ الذين لطمهم على وجوههم، من غير أن ينبسوا بكلمة...

***

مصير

وكذلك..

التي تعطّرت بأطيب العطور..

تـ فـ سّـ خـ ـت...

***

الآخر

١ ـ

ـ سألني: من أنت؟

ـ أجبته: أنا الآخر.

قطّب حاجبيه، تراجع خطوتين، تفحّصني من رأسي حتّى أخمص قدميّ..

بينما كانت يده تقبض على شيء ما تحت سترته..

***

٢ ـ

لن يبتزّها بعد اليوم..

اتخذت قرارها النهائي بشأنه، أعدّت خطة محكمة، انتظرته هذه المرّة بشغف.. تناولا عشاءهما الأخير معًا..

ا

بـ

تـ

زّ

هـ

ا...

***

٣ ـ

كلما شتمته شتمني، وكلما صرخت به صرخ بي..

في البداية غاظني الأمر، ثم لم أعد أبالي بوجوده، فأخذت أخلع ثيابي قطعة قطعة، صار هو الآخر يخلع ثيابه قطعة قطعة.. بتوتّر، حدّقنا في عيون بعضنا بعضًا..

ثم أجهشنا بـ ا لـ ضـ حـ ك...

***

٤ ـ

قلت لصديقي علقمة بحماس: يرى بعضهم، إذا أردت أن تكتشف موقف الآخر منك، فضع مخرزًا في عينه!

ردّ عليّ ببرود: أنا لست بهذا اللين...

***

ـ ٥

تحدّاني..

أطحت بجنديّ له، فأطاح بجنديّ لي، ثمّ سرعان ما التحمنا بالسلاح الأبيض..

رحنا نضمّد جراحنا النازفة من كلّ مكان في جسدنا...

***

٦ـ

أراك معتزلا هذه الأيام، يا علقمة؟!

هزّ علقمة رأسـه، ثم قال:

ليس اعتزالا، ولكن الأذكياء كثروا في هذا الفضاء الأزرق..!

***

٧ ـ

خشـيت غزالة على نفسـها..

جابت الغابة من أوّلها إلى آخرها..

لجأت أخيرًا إلى صديقها أبي الحارث...

***

٨ ـ

قرّرت التخلص من كلّ ما هو غير ضروري في حياتها.

أخليت الجثّة إلى الطب الشرعي، وبوشرت التحقيقات.

***

٩ ـ

منذ وعيت على هذه الدنيا، وأنا بكلّ شجاعة في حالة صراع شرس مع هذا العالم المنحط..

أخيرًا، نجحت في وضع حدّ لهذا الصراع الشرس...

***

تلك الرائحة

توقّفتُ متردّدًا في قطع الشارع، أمسكتْ يدي بقوّة، وقطعناه معًا.

عند الطرف الآخر، تركت يدي، ربتت على كتفي، وقالت: هيّا، اسبقني وحدك إلى البيت، عليك أن تعتمد على نفسك.

ما زالت رائحتها منذ خمسين عامًا تملأ أنفي!

***

يقين

كانت حريصة على إيصالي إلى المدرسة بنفسها كلّ يوم.

وكنت أخاف أن أفترق عنها، فتطمئنني أنّها تنتظرني في الخارج إلى نهاية الدوام.

وكنت أصدقها؛ لأنّني في كلّ مرّة كنت أجدها عند البوابة.. تنتظرني...

***

معلمة

حتّى نهاية المرحلة الابتدائيّة تلقيت على يديها دروس القراءة والحساب. وعندما كبرت اكتشفت أنّها لا تقرأ.. ولا تكتب...

***

فطرة

اجتزت الامتحان النهائيّ بصعوبة..

كان أوّل شخص ينبغي عليّ أن أبشّره بالخبر السعيد أمّي. اتصلت بها وأخبرتها. ردّت عليّ بلهفة: انتبه للطريق، إنّها تمطر بغزارة.. ألف ألف مبارك، ولدي الحبيب...

***

عزاء

في كلّ حينٍ أفجع بعزيز..
أمس فقدتها..
حسنًا، لن أفجع بعدها بأحد...
***

رؤيا

حصل على المركز الأخير.

ركضتْ نحوه، احتضنتْه بقوّة، همستْ بأذنه، غدًا ستحصل على المركز الأوّل...

***

نبوءة

العرّاف الذي تنبّأ بوصولي ـ وأنا طفل ـ إلى قمّة الهرم، زارني أمس.

ذكّرني بنبوءته، فأقررت له بقدرته على قراءة المستقبل.

اعترف لي بأنّها لم تكن سوى نبوءة أمّي...

***

أمومة

المرأة التي كانت أكثرنا ضعفًا..
كنّا جميعًا نستمدّ منها العزم والقوّة...

***

هي

طلبت من الجميع ألا يخبروها بحقيقة مرضي..

استـمرّ الوضع عامين كاملين، أنا أبتسـم بوجهها، وهي تدعو لي..

أمس، سمعتها مصادفة تهمس عبر الهاتف: الحمد لله، لقد أنهى الجرعة الأخيرة من العلاج بنجاح...

***

ربّ مريب

قالت الراقصة: ربّنا وفّقني في أداء وصلات رقص هائلة هذا الموسم.

قالت الممثّلة: ربّنا وفّقني في تقديم أدوار جريئة جدًّا في أعمالي الأخيرة.

قالت المغنية: ربّنا وفّقني في جميع أغاني ألبومي الجديد.

قالت الحكومة: ربّنا وفّقني في القيام بواجباتي تجاه المواطنين على أكمل وجه.

***

شبهة

وقف الطفل أمام الشيخ..

تفحصه بدقة.. من رأسه حتى أخمص قدميه..

أدبر عنه.. ثم أقبل..

سأله مشدوهًا..

هل كنت أعور قط؟

***

دلال

هل سبق أن فكّرت يا علقمة؟

انتفض علقمة.. ثمّ قال:

أنا لا أفكّر.. الدولة تفكّر عنّي.. وأنا أصفّق لها...

***

تحرّر

أمضى حياته يكدح من أجل لقمة عيشـه..

أخبروه بأنّ هذا هو عين العبودية..

مات جوعًا...

***

شفافية (١)

بادرني صديقي علقمة بالسؤال:

ـ أتريد الصحيح أم ابن عمّه؟

قلت له: بل ابن عمّه.

قال دون تردّد: أتعلم أن حكومتنا تسهر طوال الليل على راحتنا!

هززت رأسي، من غير أن أنبس بكلمة.

***

براءة

صار يحبو..

أسقط المزهرية، سكب الماء فوق اللابتوب، غمس يده في إناء الزيت، مسحها بشعره ووجهه وثيابه، ثمّ وضع رأسه على الوسادة ونام..

هكذا الحكومة!

***

استقامة

سأل صديقه الروبوت الذكي:

ـ ماذا تطلب منّي الحكومة لتستقيم أموري معها؟

أجابه بحياد:

ـ لا شيء. فقط أغلق فمك.

ظلّ فمه فاغرًا...

***

جريمة

ـ ما جريمة هذا الآخر؟

ـ سيّدي، ألقينا القبض عليه الليلة الفائتة متلبّسًا بجريمة المجاهرة في التحريض على النظام.

ـ وأين حدث ذلك؟

ـ في الحلم، سيّدي.

ـ حسنًا، لفّقوا له تهمة مخدّرات.

ـ لقد لفّقنا.. واعترف بالتعاطي والمتاجرة...

ـ على بركة الله...

***

نصيحة

سألت صديقي علقمة:

ـ بمَ تنصحني؟

تنحنح، ثمّ قال:

ـ أنصحك بالحبّ، حبّ الحكومة؛ فهي الوحيدة التي تستحق ذلك.

***

هجرة

أشارت الإحصائيات إلى أنّ معظم طموح أبناء الوطن الهجرة إلى أمريكا..

حسنًا، ستعمل الحكومة على تحقيق طموحاتكم..

نعدكم بإحضار أمريكا نفسها إليكم...

***

حقل

في المساء، رجع إلى بيته. ضمّد جراحه، أطفأ حرائقه، لملم شظاياه، جبّر عظامه..

في الصباح، استأنف سيره في حقل الألغام من جديد...

***

معاناة

ـ ممَّ تعانين؟

ـ أعاني من الكرامة. لو لم تكن عندي كرامة لكنت الآن إنسانة، مثلي مثل سائر خلق اللّه، لكن للأسف..

كان عندي كرامة...

***

حلم

لم يكن أمامه سوى حلم جميل أو احتمال آخر مريع.

كافح بشراسة، قاوم جميع المعوّقات، آمن بقدراته، وكان مصمّمًا على تحقيق حلمه الجميل.

أخيرًا، تحقّق الأمر الآخر المريع...

***

حذر

حصّن نفسه من جميع الأخطار الخارجيّة..
تململت في أحشائه بملل...

***

شفافيّة (٢)

حلّل شخصيته من خلال برنامج الذكاء الاصطناعي، قال له: أنت هادئ وحكيم ومنطقي. تنظر إلى الأمور بعمق، تجيد التأمّل، طموح، تسعى إلى الكمال، وتتمتّع بهالة تضفي عليك الوقار..

أنت بوم.

***

مكانة

نظر إليّ بعجرفة، ثمّ قال:

لا أنكر أنّني ذيل، لكن أتحدّاك إن لم تكن تحسدني..

قتلني غيظًا...

***

رابط

أحدهما يتلفّت يمنة ويسرة، يفرك يديه ببعضهما.

الآخر يراقبه من بعيد، يضع يديه ورجليه بماء بارد.

***

حلقة

نشب بينهما شجار..

أحدهما كان له أكثر من يد، وأكثر من قدم.. تحرّك وضرب في كلّ الاتجاهات..

الآخر أنا...

***

فلسفة

نقش على جدار الزمن رسومًا لأيائل وأسود ترتع معًا..

غافلته الأسود فانقضّت على الأيائل..

صارت اللوحة تفوح مسكًا...

***

خلق

كان يمشـي، لكنّه كان يفكّر..

هذا الخلق العشوائي، لا أدري ما دلالته؟ وما غايته؟

ارتطم بمخلوق آخر..

كان يمشـي، لكنّه كان يفكّر أيضًا...

***

خيبة

اقترب رضوان من علقمة بهدوء..

وضع يده النديّة على كتفه، ثمّ استفسر عن حاله، أراك كاسف اللون، خائر القوى، يا صديقي؟

تململ علقمة، وهو متقوقع في مقعده الوثير، ثمّ رمى نظره إلى نهر من خمر، يجري تحته بسلاسة..

أجل يا صديقي، لم أكن أتوقع أن أجد عنده كلّ هذا النعيم!

***

وعي (١)

كيف تنظر إلى هذه الورطة يا علقمة؟

صمت علقمة هنيهة، ثم قال:

لعلّها مسؤوليّة مشتركة بيننا، هو بدأ الأمر، ونحن أتممناه...

***

تعرية

جلس أمامها، صامتًا مطرقًا في الأرض..

سألته: بم تفكّر؟

تنهّد بعمق، ثم قال:

لا أفكّر سوى بهذه الفضائل المتوحّشة التي تنهشني من كلّ جانب...

***

إذعان

حسنًا،

ها أنا أخيرًا، أعلن استسلامي الكامل والنهائي لك..

لكن.. دعني أخبرك بأنّني لست مقتنعًا...

***

رحيل

استشاط غضبًا منه..

لم يفهم الكثير من قراراته الغامضة والمبهمة..

حزم أمتعته، ومع انبلاج ضوء الفجر، رحل..

ما إن حلّ في غبراء خارج سلطته، حتّى وجده في استقباله، يرحّب به بحفاوة...

***

سلطان

أنا أحترمك، وأطيعك، وأنفّذ جميع أوامرك ونواهيك ما استطعت..

وأنعم بما تتفضّل به عليّ..

لكن إيّاك أن تعتقد بأنّني أحبّك...

***

خيار

على الرغم من كلّ الحبّ الذي أكنّه لك فإنّني لا أحبّك..

حلمك عليّ..

ألم تكن المسألة إمّا أن تحبّني وإمّا أن أعذّبك؟!

***

أكثر من الشك.. أقلّ من اليقين..

ما رأيك في أن نجري سباقًا..

أنت تسبقني، وأنا تثور غيرتي منك؛ فأقتلك. أنت تصير شهيدًا، وأنا أبوء بذنبي. ويوم القيامة، نمسك بيدي بعضنا بعضًا وندخل الجنة..

حسنًا، اتفقنا، أيّها الأخ الحبيب...

***

إبداع

اقترب من مقامها بمهابة..

لامس بأطراف أنامله رائحتها العطرة، اشتمّ بعمق نعومتها، تأمّل بذهول جمالها الباهر، بأناة احتضنها بين يديه..

أخذ يعرّيها.. بتلة.. بتلة...

***

عرّافة

أعطيتها كفّي مطمئنًّا..

قلّبت نظرها فيها، ثمّ أغلقتها، وأخذت تحدّق في عينيّ. سألتها بتوتّر، ماذا رأيت..

قالت واجمة: لا أرى سوى خطوط أفقيّة...

***

فجوة

فتح باب شقّته بهدوء..

الزوجة والأطفال نائمون بسكينة. بدّل ثيابه، تناول عشاءه، تابع عبر الشاشة نشرة الأخبار الموجزة، ثمّ دلف إلى غرفة النوم..

في الصباح، استيقظ على صراخ زملائه...

***

وعي (٢)

آمن بأثر الكلمة، فكان دائم النقاش، في جميع الأمور..

فجأة،

صـ

مـ

ت...

***

مواطنة

سألت علقمة:

ـ ما صفات المواطن الصالح؟

أشعل علقمة سيجارة جديدة.. أخذ نفسًا.. ثم نفث دخانها في فضاء الغرفة وراح يراقبه.. وعندما وجدني أنتظر إجابته ابتسم وهو يقول لي: هو ـ يا صديقي ـ إنسان في غاية الاحترام ودماثة الأخلاق.. كلما لطمته الحكومة على خده، أدار لها خدّه الآخر...

***

احتمالات

سألت علقمة:

ـ هل يمكن للجمل أن يلج في سمّ الخياط؟

أجابني علقمة بثقة:

ـ يمكن. لكنّ الكون يختار ما يخضع لقوانينه...

***

سماحة

استعرضوا محاجّهم..

زعم كلّ منهم أنّه صاحب البيضاء..

أهرقت دماء غزيرة...

***

ضمير

بينما كنت أتصفح بعض المواقع الثقافية، تذكّرت أنّ الكتاب المقدّس بجواري.

سارعت إلى إبعاد الكتاب المقدّس.

***

وصاية

تقف أمامهم مشدوهًا.. لو لم يكن أبوك متجبّرًا..

تراقب الفوضى العارمة التي تحيط بك من كل جانب، هذا يصرخ، وآخر يبعق، وذاك يقفز بوجهك كالقرد.. تتركهم وتسرع إلى مشفاك، تعالج هذا، وتواسي ذاك، وتلبّي لهفة آخر..

يرتطم بك أحدهم، فتترنح ساقطًا على قفاك...

***

موقف

أنت شخص متغطرس..
تنظر إليّ دائمًا من أعلى!
بل أنت تجثو دائمًا على ركبتيك؟
***

ذنب

ـ وأنت.. ما ذنبك؟

ـ ذنبي أنني ولدت هنا..

ـ ويلك.. لم لم تولدي في أي مكان آخر!

أعيدوها إلى ا

ل

جـ

حـ

يـ

م...

***

صداقة (٢)

كان الوضع بينهما طوال الوقت على ما يرام..

إلى أن جاءت د

جـ

ا

جـ

ـة...

***

رؤية

نظرت في عينيّ، ثم قالت لأمّي: طفلك منحوس..

لم أستوعب كلماتها في حينه.. لكنها انحفرت في نفسي.. كلما رفعت رأسي اصطدم ببيت

ا

ل

عـ

نـ

كـ

بـ

و

ت...

***

قصص قصيرة جدا من سطر واحد

عمه

شمس تشرق كلّ يوم. عالم يتخبّط في ظلام سرمديّ.

***

بلا تردّد

سجن أبوابه مفتوحة. سجناء يسارعون إلى إغلاقه.

***

كبرياء

شـجرة تنتصب شـامخة في الفضاء. عصفور يبني عشّـه بطمأنينة في أعلى الشـجرة.

***

فضفضة

غابة تمتلك ذاكرة من حديد. شجرة تفضفض للريح كلما مرّت بها.

***

تقاطع

كلب ينبح طوال الليل. ذئب ألغى خططه لتلك الليلة.

***

برّ

افتتاح دار للمسنّين. أبناء يتنفّسون الصعداء.

***

مكافأة

جدّة تغادر الحظيرة بلا عودة. جرو يرمق الجدّة بأسى.

***

تضامن

ليلة شديدة البرودة. الراعي يرى كوابيس مزعجة.

***

توتّر

سيّارة مسرعة تقطع الإشارة الحمراء. طفل يعبر الطريق بحذر.

***

احتفاء

إنقاذ قطة من الموت. إطلاق وابل من الرصاص.

***

احتراف

روبوت يتمتّع بدرجة ذكاء عالية. عدد الجرائم المقيّدة ضد مجهول بارتفاع مضطرد.

***

مدينة

بنايات شامخة، تناطح السحاب. نساء عاريات، يترنّحن على الأرصفة.

***

شبق

امرأة جميلة جدا. صراع عنيف بين شيوخ البلدة.

***

شبهات

عجوز ثريّ مات صبيحة يوم زواجه. أرملة شابة تتقبّل العزاء بزوجها العجوز الثري...

***

قناعة

بأبسط الأمور تتحقّق سعادتي؛ بلمسة حنان، أو بيد مبتورة.

***

تكيّف

يئس من تغيير العالم.. غيّر نفسه.. صار يعوي...

***

وحدة

عجوز تجلس كالقبر. عاصفة هوجاء تطرق أبوابها بشراسة.

***

شؤون

جثمان يعكف الأهل على وداعه. أسراب من الدود تتهيّأ لاستقبال ضيف عزيز.

***

يباب

برق ورعد ومطر. سيل عرم يجرف الجميع.

***

خيط

طائرة ورقية تحلّق عاليًا. يد صغيرة تمسك بطرف حلم طويل...

***

المحتويات

صدر للمؤلف

في السرد الوجيز:

ـ مجموعة "عيون أمي" قصص قصيرة جدا، (ط١، ط٢)

ـ مجموعة "علقمة" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "أقنعة" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "دروب" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "أجهش للبكاء" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "الأوغاد" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "حلم" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "مشروع خيانة" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "صرخة" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "غابة" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "سجال" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "رؤية" قصص قصيرة جدا.

ـ مجموعة "المجذوب" قصص قصيرة جدا

ـ مجموعة "إرادة حرّة" قصص قصيرة جدا